المملكة المغربية

MINISTERE DE L'ECONOMIE ET DES FINANCES

مديرية الدراسات والتوقعات المالية

دينامية الصادرات المغربية:
الهوامش المكثفة والهوامش الواسعة

دراسات وتوقعات

غشت 2014

المحتويات

المقدمة.....3
I- نظرة عامة حول الصادرات المغربية.....3
II- تحليل الصادرات المغربية : الهامش المكثف والهامش الواسع.....6
خاتمة.....11

مقدمة

تقدم هذه المذكرة تحليلا ميكرو اقتصاديا جد دقيق لتطور الصادرات المغربية ومحدداته خلال الفترة الممتدة ما بين سنوات 1998 و 2012، وتهدف على الخصوص إلى إلقاء الضوء على دينامية الصادرات من خلال تحليلها كهوامش مكثفة تناس بتغيرات صادرات السلع التي تباع عادة، بالأسواق التي تم اكتشافها مسبقا وكهوامش مكثفة تعكس تواجد تدفق جديد للمبادلات المتعلقة بمنتوجات جديدة و/أو نحو أسواق جديدة.

وينبثق الإجراء المتبنى لتحديد حصة كل من هذين الهامشين في نمو الصادرات المغربية من المقاربة التي تبنّاها البنك الدولي، والتي تعتم على المعطيات الدقيقة للتجارة[1] (1) طبقا لجدول النظام المنسق والمتكون من 6 أرقام المرتبط بالفترة ما بين 1998 و2012.

ويتطرق هذا التحليل للفترة ما قبل الأزمة المالية العالمية وبعدها، وذلك بغرض إبراز التغييرات الهيكلية التي ظهرت خلال السنوات الأربعة عشر الأخيرة. ولقد مكّن التحليل الميكرو اقتصادي للتدفقات التجارية بين المغرب وشركاءه من تحديد مختلف الموارد الديناميكية لصادرات. وانطلاقا من المعطيات المفصّلة للمبادلات التجارية، يتم تحديد عملية تجارية من خلال عنصرين: المنتوج موضوع المبادلة التجارية والسوق الذي سيتم تصدير هذا المنتوج إليه (بلد الاستقبال)[2]. ومن تم، يمكن تفسير تطور الصادرات الإجمالية بين فترتين من خلال خلق عمليات تجارية جديدة(مكون شامل) أو من خلال أداءات المعاملات التجارية المستمرة بين هذين الفترتين (مكون واسع)[3].

1- نظرة عامة حول الصادرات المغربية

يقدم الجدول أسفله نظرة شاملة على الصادرات المغربية بين 1998 و 2012، حيث سجل عدد المنتوجات المصدّرة معدل نمو إجمالي بنسبة 21 بالمائة خلال هذه الفترة، إذ انتقل من 2429 إلى 2948 منتوج نفس الأمر ينطبق على عدد أسواق التصدير الذي ارتفع بنسبة 24 بالمائة، منتقلا من 141 إلى 175 سوقا خلال الفترة ما بين 1998 و 2012.

أما عدد المعاملات التجارية(تدفق المنتوج-السوق) فقد عاش بدوره على إيقاع الارتفاع بنسبة 58 بالمائة، وذلك بعد أن انتقل من 11339 معاملة تجارية سنة 1998 إلى 17872 معاملة تجارية سنة 2012، وقد انتقل متوسط قيمة العملية من 6.1 ملايين درهم سنة 1998 إلى 10.3 ملايين درهم سنة 2012. هذا، وانتقلت القيمة المتوسطة لكل منتوج يتم تصديره من 28 مليون درهم سنة 1998 إلى ما يقارب 63 مليون درهم سنة 2012. وخلال نفس الفترة، انتقلت القيمة المتوسطة للأسواق التي تم التعامل معها من 487 مليون درهم إلى حوالي 1.1 مليار درهم.

---

[1] بما في ذلك التصريحات المؤقتة

[2] يمكن لهذا التحليل الميكرو اقتصادي أن يكون أكثر تفصيلا من خلال إدماج عنصر ثالث يتناسب وعدد المقاولات المصدّرة. ونظرا لقلة المعلومات الموثوقة في هذا المجال، فإننا نكتفي، هنا، بالبعدين:
المنتوج والبلد.

[3] فرضية العمل: اعتبارا لمستوى مفصّل من جدول المنتوجات (النظام المنسّق)، وحدها المعاملات التجارية هي التي يمكن أخذها بعين الاعتبار (تدفق المنتوج-السوق) التي تفوق قيمتها عند التصدير 1000 درهم سنويا.

الصادرات المغربية 1998 –2012

السنة	عدد المنتوجات المصدرة	عدد الأسواق	عدد المعاملات التجارية	القيمة المتوسطة للمنتوج (بالدرهم)	القيمة المتوسطة للسوق (بالدرهم)	القيمة المتوسطة للمعاملة التجارية (بالدرهم)	العدد المتوسط للمعاملات التجارية لكل منتوج	العدد المتوسط للمعاملات التجارية لكل سوق
1998	2 429	141	11 339	28,2	486,6	6,1	4,67	80,4
1999	2 405	149	11 560	30,6	494,1	6,4	4,81	77,6
2000	2 446	150	11 954	32,2	525,5	6,6	4,89	79,7
2001	2 614	157	13 242	30,9	513,8	6,1	5,07	84,3
2002	2 776	158	14 131	31,1	546,8	6,1	5,09	89,4
2003	2 801	169	14 297	29,9	496,4	5,9	5,10	84,6
2004	2 812	163	14 697	31,3	539,2	6,0	5,23	90,2
2005	2 663	165	14 361	37,3	601,6	6,9	5,39	87,0
2006	2 789	161	15 230	40,2	695,5	7,4	5,46	94,6
2007	2 841	170	16 140	44,2	738,3	7,8	5,68	94,9
2008	2 909	170	17 002	53,5	916,1	9,2	5,84	100,0
2009	2 919	171	17 239	38,7	660,9	6,6	5,91	100,8
2010	2 949	173	17 223	50,7	864,6	8,7	5,84	99,6
2011	2 930	171	16 902	59,7	1 023,4	10,4	5,77	98,8
2012	2 948	175	17 872	62,7	1 056,5	10,3	6,06	102,1
المتوسط	**2 749**	**163**	**14 879**	**40,1**	**677,3**	**7,3**	**5,4**	**90,9**
TCAM 98-2012	*1,4*	*1,6*	*3,3*					
TCAM 98-2007	*1,8*	*2,1*	*4,0*					
TCAM 08-2012	*0,7*	*0,6*	*2,1*					

المصدر: مكتب الصرف، الحساب أجري من طرف مديرية الدراسات و التوقعات المالية

خلال الفترة ما بين 1998 و 2007، ارتفع عدد المنتوجات المصدّرة وعدد الأسواق المستهدفة بناء على إيقاع سنوي متوسط قدّر ب1.8 بالمائة بالنسبة للمنتوجات و 2.1 بالنسبة للأسواق، مما نجم عنه ارتفاع عدد المعاملات التجارية بنسبة 4 بالمائة خلال الفترة المذكورة.
وواصل عدد العمليات التجارية ارتفاعه، ما بين سنوات 2007 و2012 بمعدل 2.1 بالمائة في السنة، في الوقت الذي لم يتجاوز معدل النمو السنوي لعدد المنتوجات 0.7 بالمائة، فيما لم يتجاوز معدل النمو السنوي لعدد المنتوجات 0.6 بالمائة.

تطور الصادرات المغربية 1998-2012 (100 = أساس 1998)

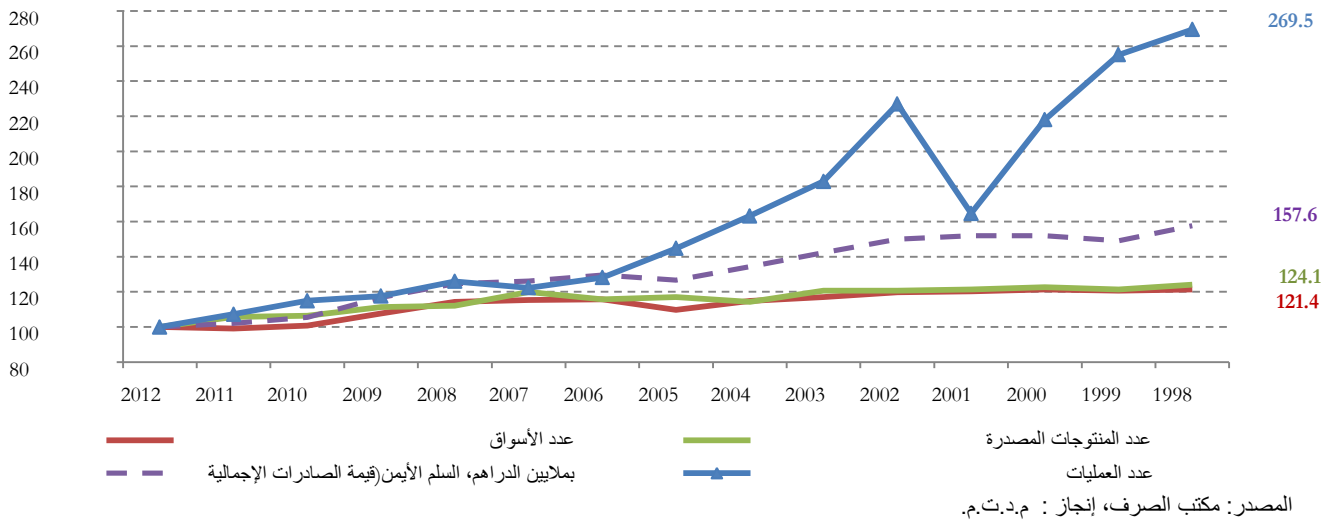

المصدر: مكتب الصرف، إنجاز : م.د.ت.م.

تسمح هذه القراء بتكوين فكرة أولية عن دينامية الصادرات المغربية، إذ واكب ارتفاع تدفق الصادرات خلال الفترة الأولى ارتفاع في عدد المنتوجات والأسواق على حد السواء، واللذان لم يرتفعا خلال الفترة الثانية سوى بنسبة ضعيفة. إلا أنه قد واكب ذلك تواصل في تعزيز رقم المعاملات المالية، وهو ما أدى إلى ارتفاع الصادرات الإجمالية بمعدل 5.5 بالمائة في السنة مقابل 4.2 بالمائة خلال الفترة السابقة. ويرجع ذلك إلى تأثير التنويع الذي يعكسه تصدير بعض المنتوجات المعتادة إلى أسواق تم استكشافها من قبل (المكوّن 7 المحدد على مستوى الجزء الثاني).

غير أنه يجب التدقيق جيدا في الأرقام السابقة نظرا للتركيز القوي لمنتجات وأسواق التصدير المغربية، حيث يجب أن نعلم أن 80 بالمائة من قيم الصادرات الإجمالية سنة 1998 تأتي-على سبيل المثال- فقط من 3,5 بالمائة من المنتوجات المصدّرة طبقا للجدول المفصّل (النظام المنسّق) ومن 6,4 بالمائة من الأسواق التي تم التعامل معها (9 بلدان). وفي سنة 2012، تم تحقيق هذه النسبة حين بلغت الصادرات 2,9 بالمائة من المنتوجات الموجّهة نحو 11,4 من الأسواق (20 دولة)، الشيء الذي يعكس تراجعا في مجال تنويع المنتجات بين الفترتين مقابل تحسن في تنويع الأسواق.

عدد المنتجات المصدرة وأسواق التصدير حسب الشريحة العشرية للصادرات **(Décile)** خلال الفترة 1998 و2012

Décile	1998				2012			
	منتوج		سوق		منتوج		سوق	
	عدد المنتوجات sh6	نسبة المنتوجات المصدرة	عدد المنتوجات sh6	نسبة أسواق التصدير	عدد المنتوجات sh6	نسبة المنتوجات المصدرة	عدد المنتوجات sh6	نسبة أسواق التصدير
	D 1 - -	-	-	-	-	-	-	-
D2	3	0,1	-	-	3	0,1	-	-
D3	7	0,3	-	-	6	0,2	-	-
D4	13	0,5	-	-	10	0,3	-	-
D5	19	0,8	3	2,1	16	0,5	4	2,3
D6	29	1,2	4	2,8	27	0,9	7	4,0
D7	48	2,0	6	4,3	49	1,7	12	6,9
D8	**86**	**3,5**	**9**	**6,4**	**86**	**2,9**	**20**	**11,4**
D9	172	7,1	21	14,9	177	6,0	36	20,6
D10	2429	100,0	141	100,0	2948	100,0	175	100,0

المصدر: مكتب الصرف، إنجاز : م.د.ت.م

وتتأكد بنية الصادرات هذه عبر تحليل مؤشر تنويع المنتجات ومؤشر تنويع الأسواق[4]. فبخصوص المنتجات، سجّل هذا المؤشر انخفاضا خلال الفترة التي تمت دراستها، حيث استقر سنة 2012 في مستوى دون ذلك الذي حققه سنه 1998، هذا فيما عرف مؤشر تنويع الأسواق نوعا من الارتفاع، حيث استقر سنة 2012 في مستوى يفوق مستوى سنة 1998 بنسبة 14 بالمائة.

تطور مؤشر تنويع المنتجات والأسواق (1998=100)

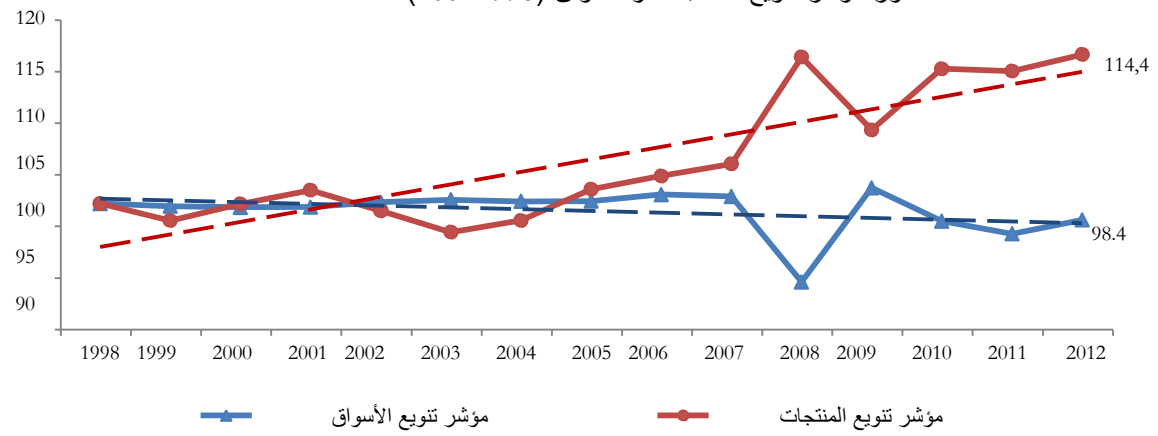

المصدر: مكتب الصرف، إنجاز م.د.ت.م.

4. يتم تعريف مؤشر التنويع هنا كمكمل بالنسبة لوحدة مؤشر التركز ، ويقيس هذا الأخير الذي يسمى أيضا مؤشر هيرفيندا هل-هيرشمان درجة كثافة المنتجات (حسب الأسواق) حسب الصيغة التالية : $H_j = \frac{\sqrt{\sum_{i=1}^{n}\left(\frac{x_i}{X}\right)^2} - \sqrt{1/n}}{1-\sqrt{1/n}}$ ، حيث يمثل xi قيمة صادرات المنتوج، (حسب الصادرات نحو السوق i)، X يمثل قيمة إجمال الصادرات و n يمثل عدد المنتوجات (حسب الأسواق). وهو يظهر كيف تتركز الاستثمارات على بعض المنتوجات(حسب الأسواق) أو كيف يتم توزيعها بطريقة أكثر تناسقا ارتباطا بمجموعة من المنتجات (حسب الأسواق).

وإلى جانب المنتجات والأسواق، فإن سوق التصدير بالمغرب يتميز أيضا بتركيز المقاولات المصدرة، الذي تعكسه حصة ضعيفة من المقاولات الجديدة في مجموع الصادرات (0,02 بالمائة)، وهي حصة ضعيفة مقارنة مع معدل نمو البلد.

حصة المقاولات الجديدة

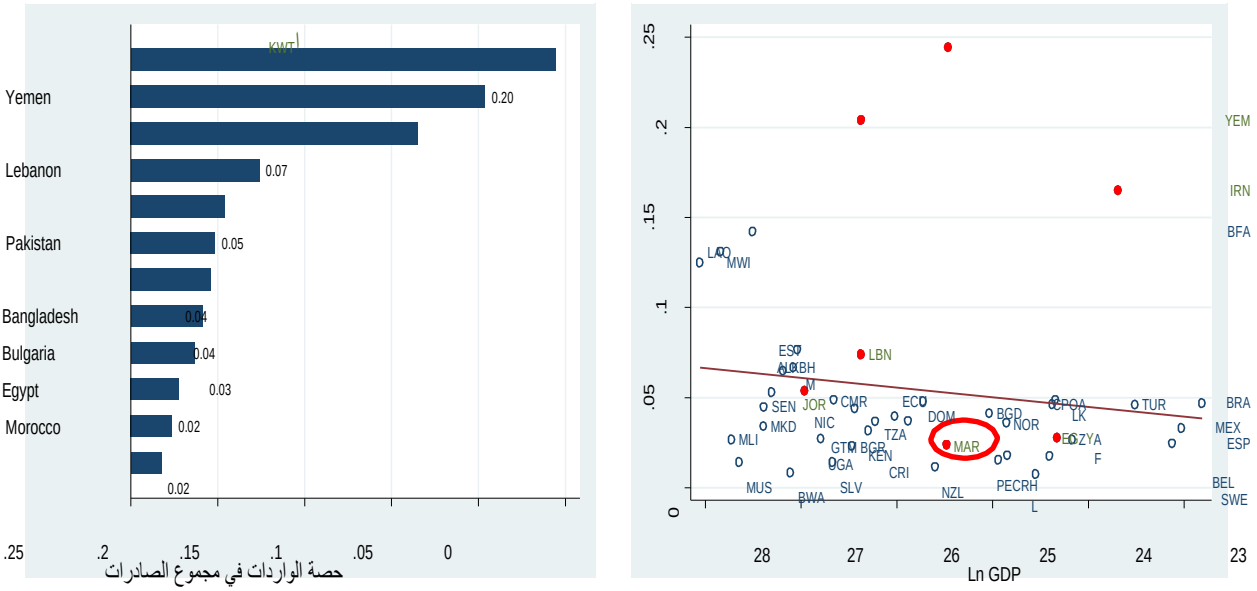

المصدر: البنك الدولي

2. تحليل نمو الصادرات المغربية: الهامش المكثّف مقابل الهامش الواسع

يتم القيام بتحليل دينامية الصادرات المغربية بين الهامش المكثّف والهامش الواسع بناء على العديد من الطرق المتعلقة بتحليل تنويع الصادرات، حيث استوحينا طريقة العمل من البنك الدولي[5] (انظر الإطار). وحسب هذه المنهجية، يغطي الهامش المكثّف ولادة تدفقات تجارية جديدة يمكنها أن تحدث بسبب إدخال منتوج جديد أو استكشاف سوق جديدة أو تنويع المنتوجات مع شريك متواجد مسبقا. ويرتفع هذا الهامش في حال التصدير نحو أسواق جديدة وكذلك بفضل التجديد، من خلال تصدير منتجات جديدة لشركاء مألوفين أو نحو وجهات جديدة. كما يغطي الهامش المكثّف تغيرات التدفقات المتواجدة، ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة مؤثرات حسب طبيعة التغيرات (إيجابي، سلبي أو دون تأثير).

[5] منهجية متبنّاة لتحليل نمو الصادرات على مستوى بنك المعطيات WITS (حل التجارة المتكاملة العالمي) التابع للبنك الدولي ، ومطورة في دليل المستعمل حول مؤشرات التجارة التي يحتوي عليها بنك المعلومات.

الإطار: تحليل نمو الصادرات

يمكن تقسيم نمو الصادرات ما بين توسع التدفقات التجارية المتواجدة (الهامش المكثف) وظهور منتوجات وأسواق جديدة(الهامش الواسع). وحسب هذين البعدين (المنتوج والسوق)، فإن هذا النمو يعتبر نتيجة للمؤثرات السبعة التالية:

1. ارتفاع صادرات المنتجات المتواجدة مسبقا في الأسواق القديمة
2. خفض صادرات المنتجات المتواجدة مسبقا في الأسواق القديمة
3. اختفاء صادرات المنتجات المتواجدة مسبقا في الأسواق القديمة
4. إدخال منتجات جديدة في الأسواق الجديدة
5. إدخال منتجات جديدة في الأسواق القديمة
6. إدخال منتجات متواجدة إلى أسواق جديدة
7. تنويع المنتجات: تصدير منتجات متواجدة لأسواق متواجدة مسبقا لكنها لم تكن تتوصل بمثل هذه المنتوجات.

ترتبط المؤثرات الثلاث الأولى بالهامش المكثف بينما ترتبط المؤثرات الأربع الأخيرة بالهامش الواسع.

لنعتبر الرمز X_{ij} مجموع قيمة صادرات البلد الأصل i نحو البلد الشريك j والرمز x_{ijk} قيمة صادرات المنتوج k من البلد i نحو البلد j. وفيما يلي مميزات المنتوجات موضوع المؤثرات السابقة بين التاريخين t_1 وt_2 :

(1) $X_{ijkt} > 0$ for $t = t_1, t_2$ and $X_{ijkt2} - X_{ijkt1} > 0$

(2) $X_{ijkt} > 0$ for $t = t_1, t_2$ and $X_{ijkt2} - X_{ijkt1} < 0$

(3) $X_{ijkt1} > 0$ and $X_{ijkt2} = 0$

(4) $\sum_j x_{ijkt1} = 0, X_{ijt1} = 0$ and $x_{ijkt2} > 0$

(5) $\sum_j x_{ijkt1} = 0, X_{ijt1} > 0$ and $x_{ijkt2} > 0$

(6) $\sum_j x_{ijkt1} > 0, X_{ijt1} = 0$ and $x_{ijkt2} > 0$

(7) $\sum_j x_{ijkt1} > 0, X_{ijt1} > 0, X_{ijt1} = 0$ and $x_{ijkt2} > 0$

وبغية قياس مساهمة مختلف مكونات تنمية الصادرات الإجمالية، قمنا بتبني التحديد الذي وضعه دافيس وهالتيوانغر (1992) الخاص بمعدل التنمية المرتبط بخلق-تدمير العمليات التجارية ما بين فترتين t_1 وt_2.

$$\dot{x_i} = \frac{x_{it2} - x_{it1}}{\frac{x_{it2} + x_{it1}}{2}}$$

حيث يمثل الرمز x_{it} قيمة العملية i خلال السنة t(عملية تجارية محددة بواسطة منتوج و سوق) ويمثل $\dot{x_i}$ ومعدل نمو هذه المعاملة ما بين t_1 و t_2. وحسب هذا التحديد، فإن خلق (تدمير) معاملة تجارية ينقص من معدل النمو بنسبة +2 (-2)، فيما يقدم التحديد الكلاسيكي لمعدل النمو معدل تنمية $+\infty$ و-1 على التوالي فيما يرتبط بخلق وتدمير عملية من العمليات.

ويستنتج من هذا التحديد مجموع نمو إجمالي الصادرات ما بين الفترتين t_1 وt_2 كما يلي:

$$\dot{X} = \sum_{i=1}^{7} \frac{x_{it2} + x_{it1}}{X_{t2} + X_{t1}} \dot{x_i}$$

لقد اخترنا العمل بجدول النظام المنسق من ستة أرقام خلال الفترة ما بين 1998 و 2012، أي ما يعني عددا متوسطا من العمليات التجارية في السنة بمعدل 14880 عملية ناجمة عن تصدير 2750 منتجا إلى 163 بلدا في السنة[6]. إضافة إلى ذلك، وبالنظر للأداءات السلبية الخاصة التي تم تسجيلها سنة 2009 (انخفاض الصادرات بنسبة 27,4 بالمائة)، فكرنا في عدم إدراج هذه السنة ضمن حسابات الفترة المذكورة، حيث أن مدة الدراسة المرتبطة بالفترة ما بين 1998 و 2012 لا تتضمن نتائج سنة 2009.

وتجدر الإشارة إلى أن تراجع الصادرات سنة 2009 (-27,4 بالمائة) ناجم عن انخفاض قيمة صادرات المنتوجات الكلاسيكية للأسواق التقليدية، ويتعلق الأمر بالفوسفاط واثنين من مشتقاته (الحمض الفوسفوري والأسمدة الطبيعية والكيماوية) والتي انخفضت مساهمتها في الصادرات المغربية على التوالي بنسب 31 و 35 و 12 بالمائة (فيما يتعلق بتقلبات سنوية بلغت على التوالي 75- بالمائة و65- بالمائة و 49- بالمائة). كما يعتبر تأثير السعر حاسما في هذا الانخفاض، مع العلم أن الكميات قد ارتفعت فيما يخص هذه المنتوجات الثلاثة خلال نفس السنة على التوالي بنسب 51- و 17+ و 52+ بالمائة.

ويبدو أن الهامش المكثف (مجموع المكونات من 4 إلى 7) قد عرف نوعا من الارتفاع في الصادرات مع مساهمة بنسبة 48 بالمائة خلال فترة الدراسة (1998-2012). وبلغت هذه المساهمة نسبة 60 بالمائة، أي أنها صارت أكثر أهمية مقارنة مع الفترة الثانية حين بلغت حوالي 41 بالمائة.

تحليل نمو الصادرات (الهوامش الصافية)

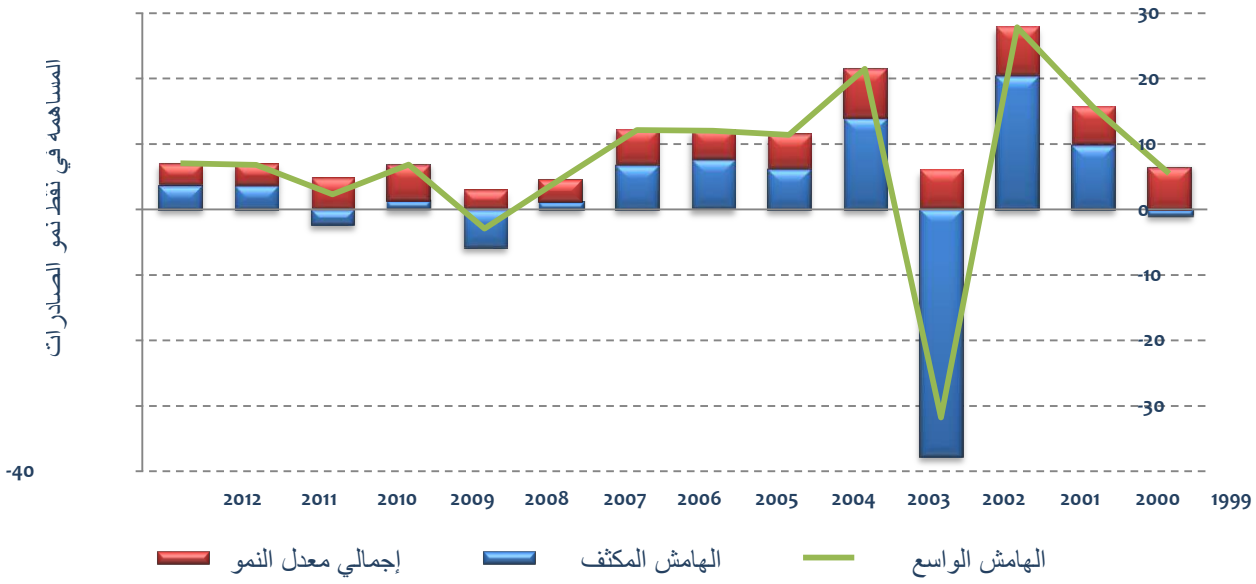

مصدر: مكتب الصرف، إنجاز م.د.ت.م.

بالنسبة للهامش المكثف (مجموع المكونات من 1 إلى 3)، فإن وزنها حاسم في الرفع من الصادرات، وتظهر من خلال مساهمة متوسطة بنسبة 52 بالمائة على امتداد الفترة. وتحسنت هذه المساهمة بوضوح خلال الفترة الثانية مقاربة 60 بالمائة مقارنة مع المرحلة السابقة بشكل واضح (1999-2007) حيث لم تتجاوز 40 بالمائة. غير أن هذه المساهمة انخفضت بفعل المساهمة السلبية لهذا الهامش خلال سنة 2012 (18- بالمائة). وفي الواقع، وخارج هذه السنة الأخيرة، ارتفعت مساهمة الهامش المكثف في تنمية الصادرات لتصل إلى 68 بالمائة خلال الفترة الثانية.

[6] لنسجل أن النتائج المحققة تعتمد على درجة التفكك، ذلك أن درجة تفكك أكثر دقة مع بعض الفروق الواضحة شيئا ما بين المنتجات، من شأنها أن أن تبالغ في تقدير الهامش الواسع.

تحليل نمو الصادرات (الهوامش الإجمالية)

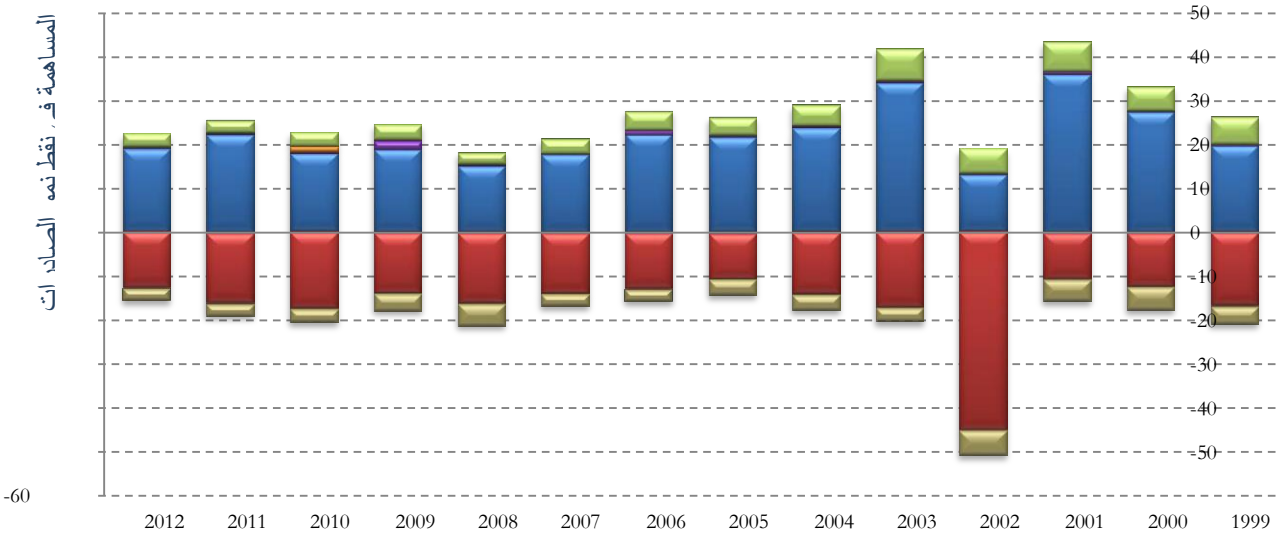

المكون 7: تنويع المنتوجات

المكون 6: منتوجات قديمة، أسواق جديدة

المكون 5: منتوجات جديدة، أسواق قديمة

المكون 4: منتوجات جديدة أسواق جديد

المكون 3: منتوجات قديمة، أسواق قديمة (خروج الصادرات)

المكون 2: منتوجات قديمة، أسواق قديمة(انخفاض الصادرات)

المكون 1: منتوجات قديمة، أسواق قديمة (الرفع من الصادرات)

المصدر: مكتب الصرف، إنجاز م.د.ت.م.

تعكس قيم المساهمة السنوية في تنمية الصادرات المتعلقة بكل من مكوّنات الهوامش المكثّفة والواسعة، كما يحدد ذلك المؤطر أعلاه، المشاركات الإجمالية الإيجابية والضعيفة نوعا ما لمكوّنات الهامش المكثّف. غير أن المكوّن المرتبط بتنويع المنتوج (المكوّن 7) يتميز بمشاركة مهمة نسبيا بنسبة 42 بالمائة في المعدل على امتداد فترة الدراسة و50 بالمائة من الفترة الأولى.

وتبقى المكونات الأخرى للهامش الواسع ضعيفة نسبيا ولا تتجاوز كلها 5 بالمائة في المعدل على امتداد الفترة الشاملة، مظهرة بذلك أن الهامش الواسع يظهر من خلال تصدير منتوجات يتم تبادلها بطرق كلاسيكية إلى عدد أكبر من الوجهات وليس من خلال تنويع المنتجات والأسواق.

المساهمات المتوسطة للهوامش المكثفة والواسعة خلال كل فترة (بالنسبة المئوية)

الفترة	المكوّن 1	المكوّن2	المكوّن 3	الهامش المكثف	المكوّن 4	المكوّن 5	المكوّن 6	المكوّن 7	الهامش الواسع
1999-2012	211,8	-125,3	-34,2	**52,3**	0,0	4,4	1,0	42,3	**47,7**
1999-2007	283,8	-196,3	-47,8	**39,6**	0,0	7,6	2,4	50,4	**60,4**
2008-2012	171,6	-85,6	-26,6	**59,4**	0,0	2,6	0,2	37,8	**40,6**

المصدر: مكتب الصرف، إنجاز م.د.ت.م.

بالنسبة إلى مكونات الهامش المكثف، يبدو أن نمو الصادرات الإجمالية ناجم عن ارتفاع قيمة صادرات المنتوجات المتوفرة بالأسواق القديمة (المكوّن 1)، مع مساهمة مهمة بنسبة 212 بالمائة طيلة الفترة.

ويطّلع المكوّنان الآخران بتأثير سلبي على نمو الصادرات الإجمالية، حيث ساهم انخفاض قيمة صادرات المنتوجات المتوفرة لأسواق قديمة (المكوّن 2) بشكل مهم في خفض الصادرات الإجمالية، أي 125 بالمائة في المعدل طيلة الفترة. وقد كان وزن هذا المكوّن أكثر ثقلا خلال الفترة الأولى 1999-2007 مع مساهمة بنسبة 196- بالمائة مقابل 86- بالمائة خلال الفترة الثانية.

كما ساهم اختفاء تدفق الصادرات من المنتوجات المتوفرة مسبقا إلى الأسواق القديمة (المكوّن 3) في انكماش الصادرات خلال الفترة موضوع الدراسة بنسبة 34- بالمائة.

ويمكن شرح هذا التأثير، من جهة، من خلال معدل صمود تدفق الصادرات منتوج-شريك الضعيف نسبيا، حيث توضح مقارنة المغرب بدول أخرى أن سوق الصادرات يبقى صعب الاختراق بالنسبة للوافدين الجدد بما أن 44 بالمائة من تدفق الصادرات تستمر سنة بعد ظهورها الأول، مقابل 60 بالمائة التي تسجلها كل من تركيا ورومانيا و59 بالمائة التي تسجلها المكسيك.

معدل صمود تدفق الصادرات المنتوج-السوق

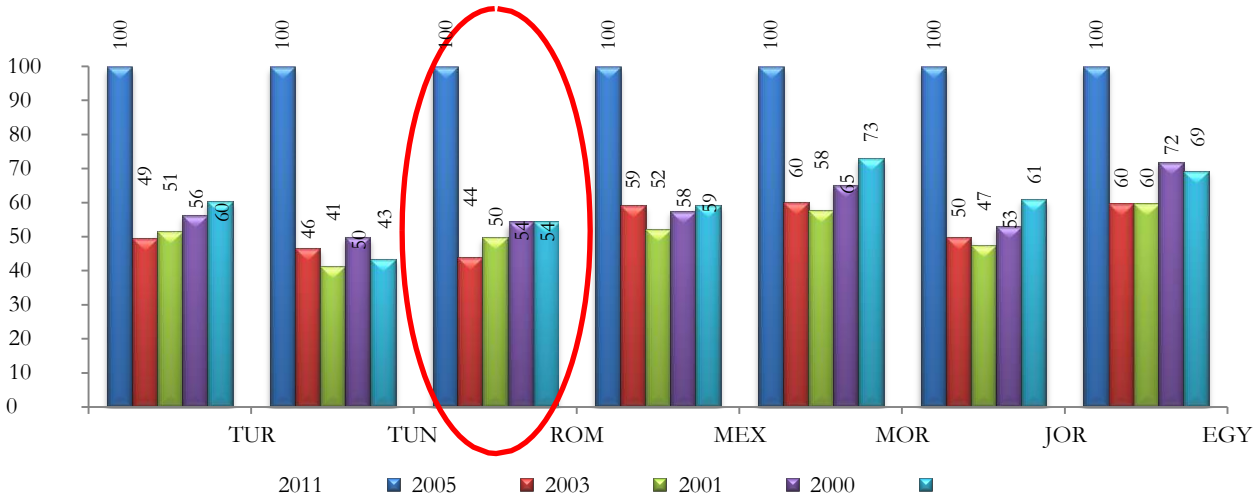

المصدر: بنك المعطيات WITS (حل التجارة المتكاملة العالمي)

وتجدر الإشارة، في هذا الصدد، إلى أن معدل الصمود يقدم تقييما للتدفقات التجارية من حيث الأعداد ولا يعكس قيمة أو أهمية هذه التدفقات. وفي الواقع، فإن التغير نحو انخفاض تدفق ذو قيمة تصديرية مرتفعة من شأنه أن تكون له تداعيات مهمة كالاختفاء التام لتدفق ذي قيمة ضعيفة. أما بالنسبة للمغرب، فإن التأثير السلبي لمساهمة المكوّن 2 في دينامية الصادرات، على امتداد الفترة، هو أكبر بنسبة 3,7 من المكوّن 3. وبالرغم من ذلك، يبقى وزن هذا المكوّن الأخير هامّا بما أنه يوقف التأثير الإيجابي لظهور تدفقات تجارية جديدة (مجموع مساهمات مكونات الهامش الواسع).

خاتمة

مكّن التحليل الميكرو اقتصادي لدينامية الصادرات على مستوى المنتوجات وأسواق التصدير من تحديد مصادر دينامية الصادرات المغربية حسب المكوّنات المختلفة من الهامش المكثف والهامش الواسع. وقد أظهر هذا التحليل أن الرسائل المهمة التي يجب الاحتفاظ بها هي كالتالي:

- تتميز الصادرات المغربية بتركز مهم للمنتجات والأسواق: 3,5 بالمائة من المنتجات المصدّرة و6,4 بالمائة من الأسواق(9 دول) هي وحدها التي تغطي 80 بالمائة من القيمة الإجمالية للصادرات سنة 1998. وقد تخفف هذا التركز نوعا ما سنة 2012 فيما يرتبط بالأسواق، في الوقت الذي لم يتطور خلاله تنويع المنتجات (11 بالمائة من الأسواق (20 بلدا) و 2,9 بالمائة من المنتوجات بالنسبة ل80 بالمائة من الصادرات).

- وعلى امتداد فترة الدراسة (1998-2012 دون احتساب سنة 2009) تم دعم نمو الصادرات من خلال تكثيف مبيعات منتوجات الصادرات المتوفرة بأسواق التصدير التي سبق اكتشافها (المكوّن 1) بقيمة 212 بالمائة ومن خلال المكوّن 7 (تصدير منتوجات متوفرة نحو الأسواق التي سبق اكتشافها والتي لم يسبق لها أن شكّلت وجهة لهذه المنتجات) بنسبة 42 بالمائة.

- حلّ مكان التأثير الإيجابي للمكوّنين السابقين التخفيف من حدة اختفاء صادرات المنتوجات المتواجدة بالأسواق القديمة(المكونان 2 و 3) بنسبة 125- بالمائة و34- بالمائة على التوالي.

- تعتبر مساهمة الهامش المكثف (قيمة المكونين 1 إلى 3) في نمو الصادرات (52 بالمائة) أكثر أهمية من مساهمة الهامش الواسع (48 بالمائة) في المعدل على امتداد الفترة. وتظهر هذه الأهمية بشكل بارز خلال السنوات الأخيرة (60 بالمائة خلال 1999-2007) مقارنة مع السنوات السابقة (40 بالمائة خلال 2008-2012)

- وتشهد نتائج التحليل الميكرو اقتصادي للصادرات على حضور الأرباح المهمة التي يجب استكشافها من خلال تقوية القدرة على إطلاق منتوجات جديدة. واستهداف أسواق جديدة وكذا رفع معدل صمود الوافدين الجدد إلى سوق التصدير.